جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

الإجابة النموذجية لامتحان النظريات السوسيولوجية للانحراف والجريمة السداسي الثاني

أجب عن الاسئلة التالية:

س1_ وضح التقاطع بين كل من نظرية تباين الفرص ونظرية اللامعيارية لميرتون والمخالطة الفارقة لسوذرلاند. **(07 ن).**

ج1_ إذا كانت نظرية الأنومي عند "ميرتون" قد ذهبت في تفسيرها للسلوك المنحرف إلى أن التناقض بين الأهداف التي تقول بها ثقافة المجتمع، وبين الوسائل المشروعة لتحقيقها يؤدي إلى ظهور أنماط من الاستجابة المنحرفة وهي نفس الفكرة التي ذهب إليها رواد نظرية تباين الفرص، إلا أن "كلوارد وأوهلين" أضافا بعدا آخر وهو مدى توافر الفرص أمام بعض الجماعات التي تشغل أوضاعا معينة في البناء الاجتماعي لتحقيق أهدافها بالوسائل المنحرفة، فنظرية الفرصة المتباينة تتضمن بعدين أساسين هما:

_ مدى توافر الفرص المتاحة لاستخدام الوسائل المشروعة والمقبولة اجتماعيا لتحقيق الأهداف.

_ مدى توافر الفرص المنحرفة لتحقيق الأهداف.

ويتعلق البعد الأول بمدى توافر الفرص المشروعة، لتحقيق الأهداف، وهو مستمد من نظرية الأنومي، ويظهر في نظرية تباين الفرص في نمط الثقافة الخاصة الجانحة التي تحقق الأهداف عن طريق السبل غير المشروعة، ويتعلق البعد الثاني بمدى توافر الفرص المنحرفة المتاحة لتحقيق الأهداف، متضمنا الجماعات والأنماط السلوكية المنحرفة المستمدة من نظرية المخالطة الفاصلة، ويظهر ذلك في نمط الثقافة الخاصة الجانحة حيث يتطلب استمرارها تأييدا وتعزيزا من البيئة، وتوفر نمط تكاملي بين المجرمين، وبين مستويات السن المختلفة للمجرمين، نظرا لأن عملية تعلم السلوك الاجرامي واكتساب المهارات والخبرات الاجرامية تتضمن مجموعة من أنماط العلاقات يتم من خلالها نقل وتعلم الخبرات من مستوى سن إلى مستوى سن أخر.

س2_ قدم اسقاط لنظرية الاحتواء على ظاهرة اجتماعية في المجتمع الجزائري موظفا المفاهيم الأساسية للنظرية **(07 ن)**.

ج2_ نظرية الاحتواء تجمع المجالين السيكولوجي والسوسيولوجي في تفسير السلوك المنحرف، وفي الاجابة يقدم الطالب مثال عن ظاهرة اجتماعية (انحراف، جريمة) بحيث يوظف المفاهيم الاساسية للنظرية المتمثلة في:

_ **الاحتواء الداخلي** (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى)

_ **الاحتواء الخارجي** المتمثل في دور كل من (الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق) .

_ **الضغوط الداخلية:** المتمثل في الإحباط والغضب والتوتر والثورة والصراع العقلي والحاجة إلى الإشباع الآني.

2) الضغوط الخارجية: والتي تشمل الضغوط الاجتماعية والشروط الحياتية الصعبة كالفقر والحرمان، والبطالة، أما عوامل الجذب الخارجية تشمل جماعة الرفاق المنحرفين والعضوية في ثقافات فرعية للمنحرفين والفرص غير المشروعة والصور الإعلامية. .

س3_ تحدث عن أهم الأفكار الواردة في نظرية الاختيار العقلاني **(06 ن)**.

ج3_ هذه النظرية ترجع إلى الباحث "رون كلارك Ron Clarke" 1985 رئيس وحدة البحث والتخطيط بوزارة الداخلية البريطانية، والذي قدمها لأول مرة مع "كورنيش Cornish" 1985، الباحث "رون كلارك" كان في البداية من المتأثرين بأفكار "نيمومان" المتعلقة بالوقاية الموقفية، والتي حاول "كلارك" مع موقعه في وزارة الداخلية البريطانية تجسيدها على أرض الواقع في بريطانيا، طور "كلارك" أفكاره الأولية، أو تصوراته الأولى عن "الاختيار العقلاني" وقدمها في شكلها النهائي مع "فيلسون" سنة 1993، بعدما حاول الباحثان أن يقاربا نظرية "فيلسون" عن نظرية "النشاط الروتيني" ونظرية " كلارك" "الاختيار العقلاني" لجعلهما مكملتين لبعضهما البعض.

الباحثان "كلارك" وكذلك "فيلسون" لم يكونا يبحثان عن أسباب الجريمة، ولم يهتما بالمجرم نفسه، بل الذي كان يعنيهما هو الاهتمام بالفعل الاجرامي كحدث، والدوافع وراء الانخراط في الفعل الاجرامي، فما كان يجمع الباحثان هو الاهتمام بالجريمة كفعل وكموقف وليس كنوازع وميول وعوامل حاسمة.

وبلغة أخرى كان الاهتمام لديهما منصبا على المستوى الجزئي للجريمة أي الأفعال الإجرامية في حد ذاتها وليس على الأبعاد النظرية المجردة للمستوى الكلي، والهدف لديهما كان محاولة تفسير الأفعال الإجرامية ووضع نماذج تفسيرية تصلح لبعض المواقف الإجرامية بغية الوصول إلى الجوانب العلمية التطبيقية أي الوقائية وليس التنظير(وضع نظريات شاملة يمكن تعميمها في الزمان والمكان) أو الوصول

إلى مسببات الجريمة، أو العوامل الحاسمة فيها، لأن كلا منهما كان يبحث في الأصل من وراء نظريته عن التدابير والوسائل والنماذج أو البرامج التي يمكن اعتمادها ميدانيا لتخفيض معدلات الجريمة والجنوح، أو السيطرة عليهما عن طريق الوقاية.

عماد نظرية "الاختيار العقلاني" هو توافر الفرصة المناسبة للقيام بالفعل الإجرامي (نظرا لغياب الحراسة، أو اللامبالاة)، وهذا بعكس نظرية "فيلسون" التي ترتكز أولا على توافر الإرادة الاجرامية.

إن العوامل (الشروط) التي قد تدفع للفعل الاجرامي حسب نظرية الاختيار العقلاني هي:

1_ وجود حراسة فعالة من عدمه.

2_ مقدار المرور النفعي، أي المنفعة الناتجة عن الفعل الاجرامي.